[171] - 145 - ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد ا بن عباس (ره) وهو عامله على البصرة. أما بعد فإن خير الناس عند ا أعملهم بطاعته فيما له وعليه وأقوالهم بالحق وإن كان مرا، ألا وإنه بالحق قامت السموات والرأض فيما بين العباد، فلتكن سريرتك فعلا [كذا] وليكن حكمك واحدا وطريقتك مستقيمة. واعلم أن البصرة مهبط إبليس ومغرس الفتن (1) فحادث أهلها بالاحسان إليهم، واحلل عقدة الخوف عن قلوبهم (2).

_____ (1) (مهبط ابليس): موضع هبوطه ومحل نزوله. و (مغرس الفتن) - بالغين المعجمة -: مكان غرس الفتن ومأوى زرعها. قيل: ويروى (معرس الفتن) بالعين المهملة المفتوحة وقبلها ميم مضمومة، وبعد العين راء مهملة مشددة، من (التعرس) وهو نزول القوم ليلا للاستراحة، و (المعرس) مكان ذلك. (2) (حادث أهلها بالاحسا): تعهدهم بالاحسان، من قولهم: (حادثت السيف بالصقال): جلوته وكشفت صداه، ومنه قول الشاعر: كنصل السيف حودث بالصقال. _____